

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّمَسَّحُ وهذا عن اللّٰحْدِيَانِيِّ بِكسر أَوَلهما والأَمَسَّحِ وعن ابن سيده :
المَسَّحَاءُ : الأَرْضُ المَسْتَوِيَّةُ ذاتُ حَصَى صغاري لا نَبَاتَ فيها والجمْعُ مَسَّاحٍ
وَمَسَّاحِي غُلَّبِ فِكُوسٍ تَكسيرَ الأَسْمَاءِ . ومكانُ أَمَسَّحٍ . والمَسَّحَاءُ : الأَرْضُ
الرَّسَّحَاءُ . قال ابن شُمَيْلٍ : المَسَّحَاءُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ مُسْتَوِيَّةٌ جَرْدَاءٌ
كثيرةُ الحَصَى ليس فيها شجرٌ ولا نَبَاتٌ غَلِيظَةٌ جَلَدٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّلَابَةِ مثَلُ
صَرْحَةٍ المَرَبَدِّ وليستُ بِقُفٍّ ولا سَهْلَةٍ . ومكانُ أَمَسَّحٍ . قيل : وبه سُمِّيَ
المَسِيحُ الدَّجَالُ لَعَدَمِ خَيْرِهِ وَعِظَمِ ضَيْرِهِ قاله المصنِّفُ في البصائر . وقال
الفرَّاءُ : يقال مَرَرْتُ بِخَرِيْقٍ من الأَرْضِ بين مَسْحَاوَيْنِ . والخَرِيْقُ : الأَرْضُ
الَّتِي تَوَسَّطَها النَّبَاتُ . وقال أبو عَمْرٍو : المَسَّحَاءُ : الأَرْضُ الحَمْرَاءُ
والوَخْفَاءُ : السُّودَاءُ . والمَسَّحَاءُ : المَرَأَةُ قَدَمُها مُسْتَوِيَّةٌ لا أَخْمَصَ
لها ورجلُ أَمَسَّحٍ القَدَمِ . وفي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسِيحُ
القَدَمَيْنِ أَرادَ أَنهما مَلَأَوا نِ لَيِّئَتان ليس فيهما تَكْسُرٌ ولا شُقَاقٌ إذا
أَصَابَهما الماءُ نَبَّياَ عنهما . قيل : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ عيسى لَأَنَّهُ لم يَكُنْ
لرَجُلِهِ أَخْمَصٌ نُقِلَ ذلكُ عن ابن عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما . والمَسَّحَاءُ : المَرَأَةُ
الَّتِي مَالَتْ دُيُوبَها حَجْمٌ . والمسَّحَاءُ : العَوْرَاءُ . والذِّي في التَّهْذِيبِ :
المَسِيحُ : الأَعورُ قيل : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ الدَّجَالُ . والمَسَّحَاءُ : البَخْفَاءُ
الَّتِي لا تَكُونُ عَيْنُها مُلَوَّزَةً هكذا عندنا في الذُّسُخِ بالمِيمِ واللامِ والزَّايِ وفي بعض
الأُمَّهاتِ بِلَوَّزَةٍ بِكسر الموحِّدَةِ وشدِّ اللامِ وبعد الواوِ راءُ . والمَسَّحَاءُ :
السَّيَّارَةُ في سِياحتِها والرَّجُلُ أَمَسَّحٍ . والمَسَّحَاءُ : الكَذَّابَةُ والرَّجُلُ
أَمَسَّحٍ . ووتَّخَصَّصَ المَرَأَةَ بِهذه المعاني غير الأَوَّلِينَ غير ظاهر وإِحالةٌ أَوْصافُ
الإِناثِ على الذُّكُورِ خِلافُ القاعدةِ كما صرَّحَ به شيخنا ومن المجازِ : تَمَسَّحًا إذا
تَصادَقًا أو تَمَسَّحًا إذا تَبَيَّعًا فَتَصادَفَقًا وتَحالَفًا : وماسَّحًا إذا
لا يَنبَغُ في القَوْلِ غِشًّا أَيْ والقُلُوبِ غير صافِيَةٍ وهو المُدَّارَةُ . ومنه قولهم
: غَضِبَ فَماسَّحَتْهُ حتَّى لَانَ أَيْ دَارَيْتَهُ . قيل : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ الدَّجَالُ
كذا في المحكم . قال المصنِّفُ في البصائر : لَأَنَّهُ يقولُ خِلافَ ما يُضَمَّرُ . والتَّمَسَّحُ
والتَّمَسَّحُ بِكسرهما من الرِّجالِ : المارِدُ الخَبِيثُ والكَذَّابُ الذِّي لا يَصَدُقُ
أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ من حيثُ جاء . والتَّمَسَّحُ : المُدَّاهِنُ المُدارِي الذي يُلَايِنُكَ

بِالْقَوْلِ وَهُوَ يَغُشُّكَ . قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ لِأَنَّهُ يَغُشُّ وَيُدَاهِنُ .
والتَّسْمِيحُ كَأَنَّه مَقْصُورٌ مِنَ التَّسْمِيحِ وَهُوَ خَلْقٌ كَالسُّلْخِ فَاتَّخَذَهُ طَوِيلَهُ
نَحْوَ خَمْسَةِ أَرْبَعٍ وَأَقْلَبَ مِنْ ذَلِكَ يَخْطِفُ الْإِنْسَانَ وَالْبَقَرَ وَيَغْوِصُ بِهِ فِي الْمَاءِ
فِيأَكُلُهُ وَهُوَ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ يَكُونُ بَنِيْلٍ مِمَّنْ وَبَنِيْلٌ مِمَّنْ وَهُوَ نَهْرُ
السُّنْدِ . وَبِهَذَا اسْتَدْلُّوا أَنَّ بَيْنَهُمَا اتِّصَالٌ عَلَى مَا حَقَّقَهُ أَهْلُ التَّارِيخِ . قِيلَ :
وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ لِضَرَرِهِ وَإِيْذَائِهِ قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . وَالْمَسِيحَةُ
: الذُّؤَابَةُ وَقِيلَ : هِيَ مَا تُرِكَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدُهْنٍ وَلَا بِشَيْءٍ . وَقِيلَ
الْمَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ يَتَّصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ
الْيَافُؤِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ
قَالَ :

مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسَهُ مُسْبِغِلَةً ... جَرَى مَسْكَ دَارَيْنِ الْأَحْمَ

خِلَالَهَا